

الفائق في غريب الحديث

وحواملُ أولادكم فهل نُشارِككم في الأجر ؟ فقال : نعم إذا أَحْسَنْتُمْ تَبَعَهُ لَأَزْوَاجَكُمْ وَطَلَبْتُمْ مَرْضَاتِهِمْ .

قَصَبَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِدَخْدِجَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : إِنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكَ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ; لَا مَخَافَةَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ; مَا بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ؟ قَالَ : هُوَ بَيْتٌ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُجَدِّبَةٍ . قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : الْقَصَبُ مِنَ الْجَوْهَرِ : مَا اسْتَطَالَ مِنْهُ تَجْوِيفٌ . وَقَالُوا فِي الْمَجْبِأَةِ : هِيَ الْمَجْوُوفَةُ كَأَنَّهَا قَلْبٌ مُجَوِّبَةٌ مِنَ الْجَوِّ . وَهُوَ الْقَطْعُ ; وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَدْبِ . وَهُوَ نَقِيرٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ وَجَمْعُهُ جُبُوءٌ . قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنِّبِيِّ : ... يَدْعُونَ بِالْأَمَالِسِ الصَّهَّارِجِ ... مِثْلَ الْجُبُوءِ فِي الصَّهَّارِجِ

شَبَّهَ تَجْوِيفَهَا بِالذَّقِيرِ فَاسْتَعِيرَ لَهُ كَأَنَّهَا نُقِرَتْ نَقْرًا حَتَّى صَارَتْ جَوِّفًا وَحَقَّقَهَا عَلَى هَذَا أَنْ تَخْرُجَ هَمْزُهَا بَيْنَ بَيْنٍ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ إِلَّا عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ : لَا هَذَاكَ الْمَرْتَعُ . قَصَدَ إِنْ حُمِدَ بَنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِي أَتَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَسْلَمَ فَقَالَ : ... أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمَى مُقْصَدًا ... إِنْ خَطَأَ مِنْهَا وَإِنْ تَعَمَّدَا فَحَمَلَ الْهَمَّ كِلَا زَاً جَلَّعَدَا ... تَرَى الْعُلَايْفِيَّ عَلَيْهَا مُوَكَّدَا ... وَبَيْنَ نِسْعِهِ خِدْبٌ مُلْبِدَا ... إِذَا السَّارَابُ بِالْفَلَاةِ اطَّرَدَا ... وَنَجَدَ الْمَاءُ الَّذِي تَوَرَّدَا ... تَوَرَّدَ السَّيِّدُ أَرَادَ الْمَرَصِدَا حَتَّى أَرَانَا رَبَّنَا مُحَمَّدًا ... أَقْصَدْتَهُ : إِذَا طَعَنْتَهُ فَلَمْ تَخْطِئْهُ